

انقلاب ميانمار وتنصيب الأحداث

(مترجم)

الخبر:

مرة أخرى، يشهد العالم الذي كان من المفترض أن يكون مكاناً سلمياً وممتعاً لجميع المخلوقات، أعمال تعذيب شنيعة ووحشية بغيضة وجرائم قتل شنيعة تحت ستار الحفاظ على النظام والاستقرار وذريعة فرض النظام؛ هذه المرة، في ميانمار، يوم السبت 2021/3/27، وهو اليوم الأكثر دموية والأسوأ الذي شهد ذبح أكثر من 100 من الأبرياء في ماندالاي، فهي ثاني مدينة تحمل العبء الأكبر من الضحايا. المتظاهرون الذين خدعوا بالقيم الديمقراطية الاستعمارية الخاطئة لحرية التعبير وتكوين الجمعيات والتظاهر، تم إعدامهم بوحشية وذبحهم بشكل وحشي من نظام قمعي غارق بتاريخ من إساءة معاملة رعاياه.

التعليق:

دفع ذلك الدول الغربية الاستعمارية الجديدة مثل أمريكا وبريطانيا وأستراليا وألمانيا واليونان وهولندا ونيوزيلندا ووكلائها مثل اليابان الذين هم قادة في طليعة كل هذا العار في ظل مبدئهم الرأسمالي لإصدار بيان مشترك منافق يهدف إلى خداع العالم بشكل تجميلي من خلال التظاهر بكونهم مهتمين جداً ومراعين.

يتبع الجيش المحترف المعايير الدولية للسلوك وهو مسؤول عن حماية - وليس إيذاء - الأشخاص الذين يخدمونهم.

وصف وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكين، حادث السبت بأنه عهد الإرهاب. ووصفه نظيره البريطاني دومينيك راب بأنه منخفض جديد، في حين قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إنه صدم بشدة من المذبحة الشنيعة التي شهدت مقتل أكثر من 114 شخصاً، وفقاً لأخبار الجزيرة، من قبل الجيش: الأشخاص الذين يجب عليهم حمايتهم. هذا هو مجرد ذرف دموع التماسيح. حيث إن بلدانهم قد استثمرت بشكل هائل في المجال العسكري أكثر من الصحة والتعليم وأي قطاع آخر. إنهم يواصلون سفك الدماء أكثر من أي دولة أخرى في العالم مثل العراق وسوريا وأفغانستان. وأيديولوجيتهم التي صنعها الإنسان؛ النظام الديمقراطي الرأسمالي، هو مصدر كل المصائب التي تواجه العالم.

على غرار العديد من البلدان الأخرى التي كانت ذات يوم مباشرة أو غير مباشرة في ظل الاستعمار، فإن هذه ليست المرة الأولى التي تشهد فيها ميانمار هذه الوحشية. لقد كانت هناك منذ الاستقلال في عام 1948 على أنها رواسب من الاستعمار، كانت هناك في 1988/8/8، وعلى الأرجح ستستمر هناك، طالما أنهم يعيشون في ظل حكم من صنع الإنسان.

هذه المرة، يطالب المدنيون الأبرياء بإنهاء طبقة الأرسقراطية التي وصلت إلى السلطة في 2021/2/1، بعد خلع زعيم منتخب ديمقراطياً؛ العمدة سان سو كي من الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، التي تحب بقية القادة الديمقراطيين في العالم، بدءاً من الغرب نفسه إلى ما يسمى بدول العالم الثالث، فشلوا علانية في توحيد شعبها وخلق تناغم ديني، وهو تأكيد صارخ على أن الديمقراطية ليست بوتقة تصهر كما يزعم مؤيدها الغرب.

جنرال بالجيش، في أونغ هلينج، أطاح أحد العسكريين بأونغ سان سو كي، الحائزة على جائزة نوبل بشكل مثير للسخرية، فشلت في التحدث علناً ضد الهجمات الشرسة والتعذيب والقتل الشنيع التي شنت ضد الأماكن الدينية للمسلمين في شهر رمضان المبارك في عام 2015 من قبل أكثر من 100 بوذي متشدد هاجموا المسلمين، وحفرت العنف الديني الذي أدى إلى طرد أكثر من 100 ألف مسلم بريء من منازلهم.

منذ 1 شباط/فبراير 2021، يوم الانقلاب العسكري في ميانمار، حتى آذار/مارس 2021، لقي أكثر من 400 شخص مصرعهم حتى الآن في ظل الحكم من صنع الإنسان. إشارة واضحة إلى أن الأحكام التي من صنع الإنسان تخلق المزيد من الكوارث والتي يتم تنفيذها من قبل القادة الجشعين والمتحمسين الذين يضعون الأحكام في المقام الأول لحماية مصالحهم الأنانية.

2 آذار/مارس 1962، أطاح الجيش بقيادة زعيم الانقلاب ني وين، بحكومة رئيس الوزراء يو نو واستبدلها بحزب سياسي سلطوي؛ حزب البرنامج الاشتراكي البورمي الذي أشاع الخراب من سوء الإدارة الاقتصادية والفساد ووحشية الشرطة لسحب العملة الورقية بدون تعويض.

أدى الاضطهاد الذي أدى إلى حلقة 8888 الشهيرة التي بلغت ذروتها في 2 آذار/مارس 1962 إلى 1988/8/8 والتي نظمها طلاب من جامعة رانجون للفنون والعلوم ومعهد رانجون للتكنولوجيا.

ميانمار، مثلها مثل بقية العالم، لا يمكن أن تتمتع باستقرار وسلام ملموسين إلا في ظل خلافة راشدة، بعد الفشل الصريح للأيدولوجية التي صنعها الإنسان؛ نظام الحكم الديمقراطي الرأسمالي. إن الجراءة الصارمة الحالية التي أظهرها المدنيون في صخبهم لنظام خادع من صنع الإنسان قد فشل بالفعل في وضح النهار، يجب أن يتحول للدعوة إلى إعادة الخلافة التي لا تخذل أحداً.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حسين محمد حسن

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في كينيا